

قصيدة بعنوان عام الخميني



فالدجاجي تذيبها الأنوارُ

غاية الليل في الزمان النهارُ

الصب فيه وملاسه السمارُ

وإذا الليل طال طالت هموم

لا فحُ منه تذبل الأزهارُ

والرياض الخضراء قد يعتريها

هو في واقع الحياة بخارُ

قد يعيش الإنسان حلماً لذيذاً

ضاعت الناس بين زيدٍ وعمروٍ

لا تقل زيد لفظه مستعارٌ

فتتبع لما أقول ففيهـ

عجبٌ غير أنه أشعارٌ

فلتة الدهر سيدٌ هاشميٌ

قد نفته عن داره الأشرارٌ

بشّرتنا به الأئمة فيما

قد روته الأخبارُ والآثارُ

حلّـ ضيفاً على أبيه عليّـ

فحواه من الغري الجوارُ

واستقرتْ به الديار ولكن

ما لليثِ في غابه استقرارُ

وسكون السفين والبحر رهو

وثبة قد يكون فيها الدمار

سوف يأتي من بعدها أعصار

وإذا الريح صفقت كل صوب

وأبت أن تضمه الأقطار

ضاق وادي العراق باللث ذرعا

فمدت لسانها فيه نار

فهو قد أشعل الفتيل بإيران

فاتك في فعاله جبار

إن عرش الطاووس فيه زنيم

لا يبالي فعلا فبئس الجار

والحبارى تخاف فتك صقور

لحسينٍ وودعته الديار

ودَّع القائد الخميني أرضا

وبكاء الجماد فيه اعتبار

غادر الأرض وهي تبكي عليه

وعليه مهابة ووقار

وتولى الإمام شطر (فرنسا)

قائد أحرص العفول فحارت°

عبقرياتها التي لا تحار°

بين كفيه سحة° تنهاوى

شامخات الجبال حين تدار°

فهي سر° من الإله خفي°

لا تقل كيف تودع الأسرار°

ينصر ا° كل من ينصر ا°

بعز° إن عزت° الأنصار°

هكذا يصنع الزمان رجالاً°

هي في هامة الزمان شعار°

وتوالى رفع ونصب وخفض

كل حين تبثه الأخبار

كل يوم على الوزارة عزل

هل سيرضى بذلك الثوار

وتولى وزارة الشاه جهرا

في ظروف عصيبة (بختيار)

فرح القائد الجديد وأعمته

الأمانى وغمره الدولار

لكن الثائرون يأبون إلا

شرعة الحق ، فهي نعم الشعار

مطلب يصعب التحدث فيه

فهو للظالمين فيه الدمار

ثقة القائدين عند المقودين

تشد الجميع أن ينهاروا

وتوال مؤامرات وذابت

كغيوم تذيبها الأقمار

قال للشاه أنت تخرج كيما

تخدم النار فهي فيها استعار

وأنا من علمت نار تطفى

غاية النار في اللهب احمرار

يخدع المرء نفسه من غرور

حين يغويه خادع مكار

تتراءى الأحلام للمرء ليلاً

ويلاشي رؤى الليالي النهار

غادر الموكب المشرد طهران

عليه مذلة وانكسار

حل ضيفاً أرض الكنانة والضيف

ثقل تحوطه الأخطار

وتوالى النقد المرير لمصر

فوجود الطريد في مصر عار

لكن الشاه زار خلاً حميماً

قد رمته بنبلها الأقدار

وتلاقى الإثنين جمع الخطايا

كذباب تضمه الأقدار

رب جمع قد فرّق الجمع دهراً

واعتراه بالإجماع انشطار

يجمع الشمل بالنهي ان تدانت

لاحتمال الأعباء وهي مرار

وثب الليث وثبة كان فـيها

لجميع المستضعفين انتصار

وأهاج الأشبال شبل علي

بالجمع في راحتيه يدار

يعطف الجمع بالإشارة طوعاً

مثلما تعطف اليمين اليسار

وتراءى لبختيار لهيب

يحرق الشمس حره اذ يثار

وتخطت حواجزاً من حديد

وتداعت أمامها الأسوار

غير أن الجيش اللهام مكين

يخمد النار مدفع هدار

غاية المرء في الحياة كمال

وكذا غاية اللهب استعار

ينبت المجد في ظلال المواضي

حيث يحميه صارم بتار

ظلم فردٍ فرداً هون ولكن

ظلم شعبٍ يعود وهو انفجار

أعلن القائد الرحيل لإيران

فطاشت لذلك الأفكار

وتراءى للناس وهم كبير

فالخميني هازل ثرثار

كيف يمشي والأرض شوكة فتاد

يلهب الرجل من سناه أوار

طرق السير أغلقت واستعدت

قاذفات الردى وسُدَّ المطار

أرعبت قلبه خطوب كبار

ليواسي بنفسه كل فردٍ

أمست وليس فيها انتظار

كي يقود الجميع للنـر فالأحداث

عليها قد حلق الإنتصار

واستقل الإمام طائـرة الموت

لا تسل كيف حاله (بختيار)

ورأى (بختيار) أمراً مهولاً

ورصاص فما أفاد الحصار

حاصر الأرض والسـماء بنار

فهي في مهمـه الفلا تيار

ورأى الناس بالملايين خفت

أن سيندك حصنها المنهار

ورآه ولات حين مناص

فقد العز فاعتراه البوار

شرعة الغاب فعل كل غبي

خلق النسر ثم حط على الأرض

ففرّت من خوفه الأطيّار

ثم سار الركب المهيب رويداً

مثل ما سار كوكب سيّار

لضحايا الإسلام في جنة الزهراء

فنعم المزور والزوار

وقف القائد العظيم كطودٍ

وعليه من الأسى آثار

كوقوف الحسين حين تهاوت

في ثرى الطف كلها الأنصار

من يشابه أباه ليس ظلوماً

أبواه الحسين والكرار

غير أن الظروف تأبى جموداً

فهي سودٌ وان علاها اصفرار

وهناك الزعيم أعلن أن النصر آت

سيروا إليه فساروا

وتهاوت تلك القلاع تباعاً

كهشيمٍ يعلو عليه الغبار

وتواری العدو خلف ستورٍ

هشةٍ ما عسى يدوم الستار

مزقّ الستر والحصون تداعت

واستكان العريف والطيار

وتهادى النصر المبين لشعب

نصف قرنٍ يسوسه استعمار

وتوالت فيالق الجيش طوعاً

إنما الجيش للبلاد جدار

جسّدت ثورة الحسين كرام

فسواء هزيمة وانتصار

حقق النصر فائد ومفودٌ

عمرك ا□ هذه الأحرار

هو نصر الإسلام في كل أرض

فاعتبره فإن ذاك اعتبار